

بحار الأنوار

[297] قال: صدقت يا محمد فأخبرني لاي شئ توضحاً (1) هذه الجوارح الاربع وهي أنظف المواضع في الجسد ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أن وسوس الشيطان إلى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه، ثم قام وهو أول قدم (2) مشت إلى الخطيئة، ثم تناول بيده، ثم مسحها، فأكل منها (3) فطار الحلبي والحلل عن جسده، ثم وضع يده على ام رأسه وبكى، فلما تاب الله عزوجل عليه فرض الله عزوجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الاربع، (4) وأمره أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين (5) لما تناول منها، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، (6) وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة (7) ثم سن على امتي المضمضة لتنقى القلب من الحرام، والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار ونتنها. قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء عاملها ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: أول ما يمسه الماء يتباعد عنه الشيطان، وإذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق أمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة، فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه، وإذا غسل ساعديه حرم الله عليه أغلال النار، وإذا مسح رأسه مسح الله عنه سيئاته، وإذا مسح قدميه أجاز الله عليه الصراط يوم تزل فيه الاقدام. قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن الخامسة: لاي شئ أمر الله بالاعتسال من الجنابة (8) ولم يأمر من البول والغايط ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن آدم لما أكل من _____ (1) ذكره الصدوق أيضا في علل الشرائع: ص 103. (2) في العلل: ثم قام ومشى إليها وهي أول قدم الله. (3) في العلل: ثم تناول بيده منها مما عليها فأكل فطار الحلبي الله. (4) في العلل: غسل هذه الجوارح الاربع. (5) في العلل يغسل اليدين إلى المرفقين. (6) في العلل: على ام رأسه. (7) في العلل: لما مشى بها إلى الخطيئة. (8) أورده الصدوق أيضا في علل الشرائع: ص 104 إلى قوله: منهما الوضوء.